Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

التدوير العقلي ودوره في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن

رشاء بنت عيادة الفايدي الشمري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التدوير العقلي ودوره في تحسين مستوى الدافعية لدى عينة من طلبة الجامعة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وتم تطبيق اختبار التدوير العقلي من إعداد هدوى الشراري (2020)، ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد سيد بريك (2020). وطبق على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية قدرت بـ (306) طالبًا وطالبةً. وأظهرت النتائج أن مستوى التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن بدرجة متوسطة، توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. ونوقشت نتائج الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة وتم تقديم بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التدوير العقلي، الدافعية للتعلم، جامعة حفر الباطن.

Mental rotation and its role in improving the level of motivation to learn among a sample of students of the College of Arts at the University of Hafr Al-Batin

Abstract:

The study aimed to identifiy mental rotation and its role in improving the level of motivation to learn among a sample of university students. The researcher used the descriptive correlative method. The sample taken is composed of (306) male and female students from the College of Arts. To achieve the aims of the study the researcher applied the test of mental rotation prepared by Hoda Al Sharary (2020), and the motivation to learn scale prepared by Sayed break (2020). The results of the study showed that that the level of mental rotation and motivation to learn among students of the College of Arts at the University of Hafr Al-Batin is average. There is a statistically significant relationship between mental rotation and motivation to learn among students of the College of Arts at the University of Hafr Al-Batin in the Kingdom of Saudi Arabia. In light of the findings the researcher proposed a number of recommendations.

Keywords: Mental rotation, motivation to learn, Hafr Al-Batin Universit

مقدمة:

يعتبر التدوير العقلي أو ما يعرف بالقدرة المكانية من المصطلحات التربوية الحديثة، ويشير الدوران العقلي إلى عملية معرفية يتخيل فيها الشخص كيف ستظهر الأشياء ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد، بعد أن تكون حول نقطة معينة بغض النظر عن اتجاهها، تتضمن اختبارات الدوران العقلي عادةً مقارنة بين الأشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد لتحديد ما إذا كانت تدور حول نفس الأشياء (Winarti, & Patahuddin, 2019:1).

ويمكن أن يتم الدوران العقلي بكفاءة باستخدام عملية الدوران العقلي مثل الجشطالت المماثلة للدوران الجسدي للمنبهات. يمكن تعريف الدوران العقلي على أنه "القدرة على تدوير شكل ثنائي أو ثلاثي الأبعاد بسرعة وبدقة، وهو نوع القدرة المكانية التي يتخيلها الشخص كيف سيظهر كائن أو مصفوفة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد بعد أن يتم تدويرها حول محور عدد معين" (Sümen, 2018, 2587).
وترى الباحثة أن عملية التدوير العقلي من العمليات العقلية التي تحتاج إلى استثارة في ذهن الطلاب، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استثارة الدافعية لديهم، وهذه الدافعية نحو التعلم تعد من الموضوعات التي أخذت نصيبها من البحث والدراسة، وراجت سمعتها بين الباحثين؛ لما لهذا الموضوع من أهمية في الدراسات التربوية الحديثة؛ حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب العقلية والنفسية على السواء. ويعطي التربوين أهمية كبيرة لموضوع الدافعية ويرجع ذلك للدور البالغ الذي يؤثر فيه على التعليم، وتؤكد مؤسسات التعليم الحديثة على ضرورة الاهتمام بالدافعية في مجال التعليم، فاستثارة دافعية الطلاب للتعلم تساهم في تحقيق الأهداف والوصول على الغايات وتحقيق الإنجازات التربوية المبتغاة، ولايقتصر الاهتمام بالدافعية على المعلمين فقط، بل يمتد ذلك ليشمل اهتمامات المسؤولين والموجهين والمشرفين والقادة في المدارس والجامعات، وتعبر الدافعية أحد الخصائص الشخصية المميزة للفرد، والتي توجه اهتمامات الفرد وتستثير قواه الكامنة وتحصيله (Borah,2021, 550).

وتعد الدافعية للتعلم من الموضوعات الهامة في علم النفس التربوي، من حيث كونها هدفًا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب للتعلم وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية في حياتهم الدراسية، وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها النظام التربوي التعليمي، كما أنها وسيلة في تحقيق أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أهم العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والأداء الأكاديمي للمتعلم بكافة صوره (الأحمدي، 2018: 72).

وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة هامة من مراحل التعليم والتي تؤثر على دافعية الطلبة للتعلم، وفي هذه المرحلة يمر طلبة الجامعة بمرحلة نمائية مهمة تؤثر في اختياراتهم لوظيفة المستقبل، والزواج والاستقرار الأسري، ولذلك فإن الدافعية للتعلم تؤثر في أدائهم الدراسي، وفي الدافعية للإنجاز، وتحقيق الهداف الشخصية، ولذلك فإن الدافعية للتعلم خلال المرحلة الجامعية تعتبر من أهم الدوافع التي تؤثر على سلوكيات الجامعيين، وتوجه سلوكهم نحو الإنجاز الأكاديمي والتفوق، فالدافعية للتعلم قوة دافعة، حيث تتأثر مواقفهم وردة فعلهم بالظروف التي تحيط بهم داخل المجتمع الجامعي او خارجه (العطاس وآخرون، 2021، 2720).

مشكلة الدراسة:

يمثل التدوير العقلي عملية أساسية يستند إليها الفرد في حياته للقيام بالمهام الموكلة إليه؛ حيث إن أي نشاط أو عمل إنساني لا يخلو من أن يصاحبه تدوير عقلي، بل هو موشر رئيس لهذا العمل، فمن خلاله يستطيع القيام بالعمل على أفضل وجه. وهناك كثير من الدراسات التربوية التي تناولت البحث في موضوع دافعية التعلم، ومن تلك الدراسات دراسة عون ولمنور (2020) التي بحثت في الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، ودراسة الكركي (2021) التي ركزت على الاسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية المدركة في دافعية التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة مؤتة، ودراسة منصوري وآخرون (2020) التي تناولت التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودورها في استثارة دافعية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، ودراسة العطاس وآخرون (2021) التي تناولت جودة الحياة الجامعية

وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طالب الجامعة. وبناء على ما سبق يمكن القول بأن تمتع وامتلاك طلبة الجامعة لمستوى مرتفع لكل من التدوير العقلي والدافعية للتعلم من الممكن اعتباره مؤشراً على سلامة العملية التربوية، وبالمقابل فإن تدني مستوى كل منهما يشير إلى حاجتهم إلى أن يتوافر لديهم القدر الكافي من التدوير العقلي الذي يعمل على تحسين مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الجامعة، ومن هنا فإن هذه الدراسة ستسعى إلى الكشف عن دور التدوير العقلي في تحسين مستوى الدافعية لدى طلبة الجامعة، فمن خلال تأمل الباحثة للدراسات والأبحاث وجدت كثيرًا منها ما يركز على دراسة التدوير العقلي، وقد بحثت هذه الدراسات في علاقة التدوير العقلي بغيره من المتغيرات، مثل: التدوير العقلي وعلاقته بمتغيرات الكلية والجنس والمعدل التخصص (Campos, & Campos-Juanatey, 2020)، وسعة الذاكرة (الشراري، 2020)، وأثر التدوير العقلي على مهارات الرياضيات (Georges, et al, 2019)، والتفكير الابتكاري وعلاقته بالتدوير العقلي (سلمان وغند، 2020)؛ لذا فإن الدراسة سعت للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى كلا من التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن؟
2- هل توجد علاقة بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مستوى التدوير العقلي ودافعية التعلم تعزى للمعدل التراكمي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مستوى التدوير العقلي ودافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس؟

هداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى التدوير العقلي ومستوى الدافعية للتعلم وخاصة في البيئة المحلية، ودراسة الفروق في العلاقة بين التدوير العقلي ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن والتي تعزى إلى متغير الجنس والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

تتبدى أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- تندرج هذه الدراسة تحت مظلة الدراسات التي تهتم بدراسة التدوير العقلي كأحد العمليات العقلية الهامة في ميدان التعليم والتعلم لذلك لابد من التعرف على هذا المتغير والعوامل المرتبطة به كمستوى للدافعية للتعلم.
- تناولت الدراسة متغير التدوير العقلي والذي يعد من الحقول الحديثة في البيئة المحلية، حيث لم تجد الباحثة- في حدود علمها- دراسات كافية تناولت هذا المتغير في البيئة المحلية، وعليه تمهد الدراسة الحالية لأبحاث مستقبلية.
- يتوقع ان تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية في وضع البرامج التدريبية التربوية التي تساعد في تنمية قدرة الطلاب على التدوير العقلي مما يساعد في تنمية الخيال لديهم.
- قد تمهد هذه الدراسة لأبحاث مستقبلية تبحث في التدوير العقلي وعلاقته بدافعية التعلم بالمراحل التعليمية المختلفة.

مفهوم التدوير العقلي:

يرجع نشأة التدوير العقلي إلى العام 1971م، وذلك من خلال دراسة أجريت للباحثين شيبرد ومتزلر (Shepard & Metzler)، حيث تناولا فيها مفهوم التدوير العقلي، وتحدثا عن طبيعته في الإثارة البصرية في الذاكرة من خلال استعمال التلميحات البصرية لدى عدد تم فحصهم عبر عرض أزواج من المثيرات، حيث تكون كل مثير من عشرة مكعبات تم إلصاقها

ببعضها، وبأشكال وصور مختلفة، بلغت درجة تدويرها من صفر إلى (180) درجة، وكذلك قورن بينهما لتقديم نتائج لبيان مطابقتها لبعضها أم لا، وكان الزمن المحدد للرجع هو المتغير التابع الذي يعتبر قيمة الزمن المطلوب لإصدار الحكم حول مطابقة هذه المثيرات من عدمه، أو باعتبار أحدها يشكل صورة مراويه منعكسة للمثير الآخر(حجيرات، والتل، 2019، 2). كما يعرفه Kosslyn & Moulton (2009) بأنه: "حالة من المضاهاة العقلية، وهي عملية تنطوي على تفعيل الأنظمة البصرية والحركية التي تتداخل مع الموارد المعرفية لاستخدامها في معالجة الأجسام ثلاثية الأبعاد". ويعرفه Moe (2009) بأنه: "مهمة مكانية تتضمن الاحتفاظ العقلي بالشيء ثم تدويره في الفضاء. وعرف Hegarty (2010) القدرة على التدوير العقلي بأنها القدرة على تدوير الأشياء ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد ذهنيًا في الفراغ، كما أنه يتضمن التمثيل المكاني والتحول والتنبؤ بالأشياء العقلية وأماكنها، كما أنها مهارة تستخدم في المهام اليومية مثل إعادة ترتيب الأثاث، ويعد التدوير العقلي من أهم مهام التفكير المكاني التي درسها علماء النفس المعرفي.

كما عرف Searle &Hamm (2017) التدوير العقلي بأنه القدرة على تدوير المثير البصري ثنائي أو ثلاثي الأبعاد عقليًا لمطابقته مع كائنات أخرى. كما يشير إلى القدرة على تدوير الأشكال بالذهن، أو إدراكها بشكل منتظم بالنسبة للفرد الذي يلاحظ في بعدين أو ثلاثة أبعاد (ياسين، ومنصور، 2019، 208). وعرف البعض التدوير العقلي بأنه يقوم بالإشارة إلى قدرة الفرد؛ لكي يتعامل مع الصور والرسومات بصورة ذهنية، من خلال تدويرها بشكل خفي، كما يشير أيضًا إلى قدرته على أن يمثل ويحول الرموز والإشارات غير اللغوية في الفضاء، أو المكان (الشراري، 2020، 84). وعرف Alvarez-Vargas et al (2020) التدوير العقلي بأنه "تدوير الأشكال والأشياء ثنائية وثلاثية الأبعاد ذهنيًا".

وتؤكد نظرية الترميز المزدوج: وترجع هذه النظرية إلى العالم بافيو (Baivio)، الذي حدد من خلالها وجود نظامين مختلفين يعالجان المعلومات، ومترابطان في ذلك في نفس الوقت، أحدهما: الترميز اللفظي الذي يعالج المعلومات المتعلقة باللفظ، والآخر: فهو الترميز التخيلي، الذي يعالج المعلومات المتعلقة بالمكان والفضاء. وتوضح النظرية أن الرموز التي تتعلق بالشكل أسرع في تذكرها من المتعلقة باللفظ؛ لأن الألفاظ التي يكررها الفرد وتمر عليه، تساعده على التمكن من قدرته بحفظها، وأن يتذكرها وقتما يريدها بشكل أكبر؛ لذا يكون لديه القدرة أكبر على أن يكون صورًا وأشكالًا ذهنية عنها، أما الألفاظ الغريبة والمجردة للصفات، فيصعب عليه تكوين صور ذهنية عنها. (الشراري، 2020، 85).وتعرف الباحثة التدوير العقلي بأنه قدرة طلبة الجامعة على تدوير الأشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد ذهنيًا.

التعريف الإجرائي التدوير العقلي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على اختبار التدوير العقلي المستخدم في هذه الدراسة.

مفهوم الدافعية للتعلم:أثبتت الدراسات أن الدافعية للتعلم ترجع جذورها إلى اللغة اللاتينية "Motivation" من فعل "Motive"الذي يقصد بدلالته (يعني يدفع ويحرك)، أما اصطلاحًا فهي طاقة تقوم بتحريك سلوك الكائن الحي، وتقوم بتوجيهها أيضًا تجاه خاص، يتم من خلاله إشباع النقص في حاجة أو هدف تكون سببًا في توتره بصورة مستمرة لا يمكن إنهاؤها إلا بإشباع هذه الحاجة أو تحقيق هدفه الذي يريده (الشايب وجديد، 2018، 790).

للدافعية للتعلم تعريفات عديدة، حيث عرف كليمنت Clement (2006) الدافعية بأنها القوة الدافعة التي من خلالها يحقق الأفراد أهدافهم. وعرف غبار (2008،ص 4) الدافعية للتعلم بأنها البحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع أقل طاقة للاستفادة

منها.وهناك العديد من الدراسات أشارت إلى أن الدافعية للتعلم هي بمثابة حالة داخلية لدى المتعلم يندفع من خلالها لينتبه إلى الموقف التعليمي، وممارسته بحيوية ونشاط وبصورة مستمرة لتحقيق التعلم، فالاستثارة بشكل مفرد لا تحدث التعلم (قنوعة، 2019، 45)؛ لذا فإن الدافعية تلعب دورًا مهمًا في العملية التعليمية؛ ولن يكون تعلمًا إلا بدوافع وهذا ما أكده "جيتس" بقوله: "تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها (سيسبان، 2017، 76). ولذلك فقد عرفت الدافعية للتعلم بأنها: عبارة عن "حالة دينامية تتواجد جذورها في إدراكات التلميذ لذاته وبيئته التي تحثه على اختبار النشاط والالتزام به والمثابرة فيه من أجل التوصل إلى هدف" (صبار، 2018، 3).

وتفسر المدرسة السلوكية الدافعية للتعلم باعتبارها حالة داخلية أو خارجية عند المتعلم يتحرك من خلالها سلوكه وأداؤه، وتساعده على الاستمرار والتوجيه لتحقيق هدفه، وقد اعتمد ثورندايك على مبدأ يفيد أن الإشباع الذي تتكون الاستجابة من خلاله يؤدي إلى تعلمها وزيادة قوتها، في حين يؤدي عدمه إلى الانزعاج، وقد رأى العلماء أن النشاط العضوي لدى المتعلم يرتبط بقدر حرمانه؛ بينما يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة المخفضة من نسبة الحرمان، فالتعزيز الذي يأتي بعد استجابة ما يزيد من حدوثها ثانية، ويرى سكينر أن السلوك لم يأت عبثًا؛ بل ينتج من مؤثرات خارجية وداخلية يطلق عليها معززات، ويشتمل على الزيادة من حدوث تكرار السلوك المتبوع بمعزز، ولذلك فإن زيادة أداء الطالب يحتاج إلى تعزيز من معلمه بعد أدائه مباشرة، ولذلك فإن من بين الطرق الأساسية التي تثير دافعية التعلم لدى التلميذ هي جداول التعزيز، أو كيفية مكافأة السلوك المحبب (أمبو سعيدي والحوسنية، 2018، 8).مما سبق تعرف الباحثة الدافعية للتعلم بأنها القوة الموجهة للفرد صوب تحقيق هدف معين.

التعريف الإجرائي للدافعية للتعلم: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أداة الاستبانة للدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

- دراسة الشايب وجديد (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم لدى الطلبة، والكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من الصلابة النفسية والسن والجنس. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم منخفض، كما يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الصلابة النفسية، ولا توجد فروق دالة في مستوى الدافعية للتعلم تعزى إلى السن والجنس والتفاعل بينها.
- دراسة ياسين، ومنصور (2019) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التدوير العقلي ومرونة الاشكال، والفروق في الأداء على اختبار التدوير العقلي وفقا لمتغيري الجنس والفرع الدراسي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التدوير العقلي ومرونة الاشكال، ومتغير الجنس: لم تظهر فروق في اختبار التدوير العقلي، بينما ظهرت فروق في مرونة الاشكال لصالح الذكور، الفروع(علمي- أدبي- مهني): ظهرت فروق في التدوير العقلي لصالح الفرعين العلمي والمهني، وكذلك ظهرت فروق في مرونة الاشكال لصالح الفرع العلمي.
- دراسة الشراري (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن سعة الذاكرة العاملة وعلاقتها بالتدوير العقلي، لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. توصلت الدراسة أن مستوى القدرة على التدوير العقلي مرتفعاً، واختبار التدوير العقلي، وعدم وجود فرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات على اختبار التدوير العقلي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين تقديرات الطالبات على مقياس سعة الذاكرة العاملة وتقديراتهم على اختبار التدوير العقلي.

- دراسة خميس (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ مرحلة الثالثة من التعليم ثانوي والدافعية للتعلم لديهم بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت ببلدية النزلة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المعاملة الو الدية بين الجنسين (ذكور/ إناث) وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي.
- دراسة حجيرات والتل (2019) هدفت إلى تقصي القدرة على التدوير العقلي لدي الطلبة ثنائيي اللغة وأحادييها: دراسة مقارنة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ثنائيي اللغة والطلبة أحاديي اللغة في القدرة على التدوير العقلي في عدد الإجابات الصحيحة، وجاءت الفروق لصالح الطلبة ثنائيي اللغة، فيما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التدوير العقلي في عدد الإجابات الصحيحة يعزى إلى متغير الجنس، ووجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لعدد الاجابات الصحيحة يعزى إلى متغير راوية التدوير، فكلما زادت زاوية التدوير قلت الدقة في تقديم لإجابة.
- دراسة بريك (٢٠20) هدفت إلى الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وفقا لنمط الميتا انفعالية لدى أعضاء هيئة التدريس. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب أعضاء هيئة التدريس المتفهمين للانفعالات ومتوسطات درجات طلاب أعضاء هيئة التدريس المتجاهلين للانفعالات في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لصالح طلاب أعضاء هيئة التدريس المتفهمين للانفعالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب أعضاء هيئة التدريس المتفهمين للانفعالات ومتوسطات درجات طلاب أعضاء هيئة التدريس الرافضين للانفعالات في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لصالح طلاب أعضاء هيئة التدريس المتفهمين للانفعالات.
- دراسة سلمان وغند (2020) هدفت إلى قياس التفكير الابتكاري والتدوير العقلي لدى طلبة الجامعة. توصلت الدراسة أن هنالك فروق في التفكير الابتكاري والتدوير العقلي وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، وهنالك علاقة دالة موجبة بين التفكير الابتكاري والتدوير العقلي.
- دراسة شنان (2020) هدفت الى التعرف على مستوى قدرة التدوير العقلي، والى التعرف على الفروق في القدرة على التدوير العقلي وفق متغير الجنس لدى معلمي الصف الأول الابتدائي. توصلت الدراسة أن معلمي الصف الأول الابتدائي لا يتمتعون بمستوى جيد في القدرة على التدوير العقلي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس لديهم في القدرة على التدوير العقلي.
- دراسة عينو (2020) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لدى (40) تلميذا، وظف المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، وبرنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثين أدانا الدراسة، بعد المعالجة الإحصائية المناسبة بمعامل ارتباط برسون، واختبار "ت" كشفت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05).

التعليق على الدراسات السابقة:

ما يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تهدف إلى تقصي العلاقات بين التدوير العقلي وغيره من المتغيرات، وتقصي العلاقات بين دافعية التعلم ومتغيرات أخرى، كما تشابهت الدراسات من حيث النتائج، لذلك جاءت النتائج متقاربة بين الدراسات. وتأتي الدراسة

الحالية للتعرف على العلاقة بين مستوى التدوير العقلي ومستوى الدافعية للتعلم ، ودراسة الفروق في العلاقة بين التدوير العقلي ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يوفر أوصافاً دقيقةً للظاهرة محل الدراسة عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة من طلاب وطالبات كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيلها للخصائص الديمغرافية وهى النوع (ذكر، أنثى)، المعدل التراكمي (2، 3، 4، 5) وقد بلغت عينة الدراسة (306) طالبًا وطالبةً والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب النوع والمعدل التراكمي

النوع والمعدل التراكمي		العدد	%
النوع	ذكر	145	47.4
	أنثى	161	52.6
المجموع		306	
المعدل التراكمي	2	68	22.2
	3	80	26.1
	4	114	37.3
	5	44	14.4
المجموع		306	

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين وهما اختبار التدوير العقلي من إعداد هدوى الشراري (2020)، ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد سيد بريك (1441هـ)

1- الخصائص السيكومترية لاختبار التدوير العقلي:

أ. صدق الاختبار:

- **الصدق الظاهري للاختبار:** تم عرض الاختبار على بصورته الأصلية المحكمين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات السعودية، وجرى الطلب إليهم تحكيم الاختبار، وقد أشار المحكمون إلى أن المقياس مناسب للكشف عن القدرة على التدوير العقلي لدى الطالبات، ولم يتم تقديم أي من الملاحظات أو للتعديلات على الاختبار.

ب. ثبات الاختبار:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات اختبار التدوير العقلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (2) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لاختبار التدوير العقلي ككل

جدول (2) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاختبار التدوير العقلي ككل

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
1	789.	12	781.	23	789.	34	790.
2	788.	13	788.	24	793.	35	792.
3	788.	14	790.	25	792.	36	793.
4	790.	15	792.	26	794.	37	788.

787.	38	791.	27	794.	16	788.	5
789.	39	790.	28	793.	17	794.	6
790.	40	779.	29	790.	18	768.	7
792.	41	785.	30	775.	19	773.	8
793.	42	786.	31	791.	20	793.	9
794.	43	789.	32	790.	21	792.	10
		792.	33	794.	22	793.	11
0.795				**معامل ثبات الاختبار ككل**			

يتضح من الجدول (2) أن مفردات اختبار التدوير العقلي يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل؛ وهي (0.795).

- **معامل ثبات إعادة التطبيق:** تم التحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي عن طريق حساب معامل ثبات إعادة التطبيق، وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لاختبار التدوير العقلي ككل بلغ (0.844**)، وهى قيمة عالية ومقبولة وتشير إلى الوثوق في صلاحية الاختبار للاستخدام.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

أ- **صدق المقياس:**

- **الصدق التمييزي:** تم التحقق من صدق المقياس بحساب القوة التمييزية للمقياس، حيث تم تطبيق المقياس على (210) طالبا في السنة التحضيرية. تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس ترتيباً تصاعدياً. تم اختيار مجموعتين متطرفتين نسبة (27% مجموعة عليا، و27% مجموعة دنيا)، وتم اختبار الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية (32.05) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يعد مؤشرًا للقوة التمييزية للمقياس.
- **الصدق العاملي:** تم التحقق من صدق المقياس بحساب حساب معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاد المقياس؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.51)، و(0.73) وهي مستوى (0.01)، مما يشير الى صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم ككل.

جدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم ككل

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
1	774.	13	772.	25	778.
2	780.	14	780.	26	774.
3	779.	15	781.	27	780.
	772.	16	775.	28	774.
5	781.	17	779.	29	770.
6	773.	18	773.	30	777.
7	778.	19	781.	31	780.

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
8	780.	20	774.	32	773.
9	781.	21	780.	33	781.
10	775.	22	775.	34	779.
11	776.	23	774.	35	780.
12	777.	24	781.	36	779.
معامل ثبات المقياس ككل				**0.782**	

يتضح من الجدول (3) أن مفردات مقياس الدافعية للتعلم يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.782).

- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ثبات إعادة التطبيق، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الدافعية للتعلم ككل (0.837**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01).

الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

1- التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الوزني.
2- معامل ثبات ألفا كرونباخ، معامل ثبات إعادة التطبيق.
3- معامل ارتباط بيرسون.
4- تحليل التباين الأحادي في اتجاهين TWO – Way ANOVA
5- اختبار "شيفيه" Schefe

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه" ما مستوى التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن ؟ للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاختبار.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة حفر الباطن

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أولًا: التدوير العقلي:		**24.21**	**8.23**	**متوسط**
ثانيًا: الدافعية للتعلم:				
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في الجامعة.	3.61	1.21	أوافق
2	أستمتع بالموضوعات الجديدة التي أتعلمها بالجامعة.	3.70	1.24	أوافق
3	تفتقد معظم الدروس التي تقدمها الجامعة للإثارة والتشويق.	3.68	1.18	أوافق
4	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير مهاراتي وقدراتي الدراسية	3.80	1.13	أوافق
5	أفضل الأسئلة التي تتحدى قدراتي.	2.88	1.30	أوافق
6	نمط الأسئلة المفضل لدي هو الذي يحتاج إلى تفكير.	3.75	1.17	أوافق
7	أهم شيء عندي هو حياتي الجامعية.	3.61	1.22	أوافق
8	احرص على أن تكون سلوكياتي وفقاً لأنظمة الجامعة.	3.13	1.30	أوافق

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	أشعر أن الالتزام باللوائح والقوانين الجامعية يصنع بيئة جامعية مريحة.	3.73	1.15	أوافق
10	أرغب بشدة في الاستفسار عما يشكل علي في الجامعة.	3.76	1.19	أوافق
11	أشعر بالملل عندما أقوم بأداء التكليفات الدراسية المطلوبة.	3.54	1.22	أوافق
12	أقوم بكل المهام المطلوبة مني في الجامعة.	3.33	1.23	أوافق
13	يهتم والداي بمتابعة درجاتي التي أحصل عليها بالجامعة.	3.43	1.23	أوافق
14	يمكن أن أترك الجامعة بسبب أنظمتها الصارمة.	3.65	1.19	أوافق
15	يصعب علي الانتباه لشرح الأستاذ في القاعة الدراسية.	2.99	1.32	أوافق
16	لدي القدرة على متابعة شرح الأستاذ داخل القاعة الدراسية.	3.32	1.27	أوافق
17	أتجنب المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.	2.85	1.29	أوافق
18	يهتم والداي بمعرفة اتجاهاتي نحو الجامعة.	4.06	1.13	أوافق
19	أشعر أن بعض زملائي بالجامعة هم سبب المشاكل التي اتعرض لها.	3.70	1.26	أوافق
20	أشعر بعدم الارتياح أثناء تنفيذ المشروعات أو الواجبات التي تتطلب العمل عليها مع الزملاء في الجامعة.	3.54	1.26	أوافق
21	لا يهتم والداي عندما أخبرهم بعلاماتي التي حصلت عليها.	3.57	1.20	أوافق
22	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي في الجامعة.	3.93	1.15	أوافق
23	يشجعني والداي على أداء التكاليف الدراسية المطلوبة.	3.96	1.18	أوافق
24	يظهر والداي عدم الاهتمام بما أتعلمه في الجامعة.	4.05	0.98	أوافق
25	أفضل العمل في جماعة.	3.32	1.17	أوافق
26	أقوم بالمهام المطلوبة مني بالجامعة بغض النظر عن النتائج.	3.90	1.11	أوافق
27	يهتم والداي بمعرفة المشكلات التي أعاني منها.	3.44	1.22	أوافق
28	أحرص على كسب ود جميع زملائي بالجامعة.	2.77	1.42	أوافق
29	لا أؤيد عقوبة الطلاب بغض النظر عن الأسباب.	3.21	1.27	أوافق
30	لا اهتم في بعض الأحيان بأداء الواجبات والتكليفات المنزلية.	3.70	1.16	أوافق
31	يسعدني أن تعطى مكافآت للطلبة بمقدار الجهد المبذول.	3.82	1.21	أوافق
32	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني الأساتذة والوالدان فيما يخص التكليفات الدراسية.	2.80	1.39	أوافق
33	أشارك في الأنشطة الطلابية بالجامعة.	3.16	1.26	أوافق
34	مساهماتي الجديدة بالجامعة ليست كما يجب.	3.63	1.22	أوافق
35	تعاوني مع زملائي في الدراسة يرفع من علاماتي في الاختبارات	3.73	1.18	أوافق
36	مشاركة زملائي في انجاز التكليفات الدراسية المطلوبة يعود على بالمنفعة.	3.89	1.11	أوافق

يتضح من الجدول (4) أن مفردة (يهتم والداي بمعرفة اتجاهاتي نحو الجامعة) احتلت الرتبة الأولى والأكثر شيوعًا لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وبتقدير إجابة (أوافق)، كما احتلت مفردة (يظهر والداي عدم الاهتمام بما أتعلمه في الجامعة) الرتبة الثانية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وبتقدير إجابة (أوافق)، واحتلت مفردة (أحرص على كسب ود جميع زملائي بالجامعة) الرتبة الأخيرة والأقل شيوعًا لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وبتقدير إجابة (أوافق).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشراري (2021) والتي أوضحت نتائجها أن مستوى القدرة على التدوير العقلي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف مرتفعاً. ويمكن القول أن طبيعة الأنشطة والمهام الموكلة للطلبة في كلية الآداب لا تعزز من العمليات المعرفية لديهم، كما أن الأنشطة تنمي بعض العمليات العقلية لديهم، وقد يرجع ذلك إلى اختيار أعضاء هيئة التدريس أنشطة محددة متوسطة لا تنمي سعة الذاكرة العاملة لدى الطلبة بالشكل المطلوب، وهذا ما يجعل الطلبة عند بحثهم عن المعلومات يكونوا غير جادين في عملية البحث والتقصي، كما يمكن القول أن العوامل المؤثرة على الدافعية للتعليم، وهذه العوامل قد يكون مصدرها نابع من داخل الطلبة أنفسهم، ومنها ما هو مرتبط بأساليب التعليم والبيئة الصفية وبأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، وأن مشاعر الطلبة ليست واحدة تجاه البيئة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وبالتالي عزيمة الطلبة ودافعيتهم نحو ما يقدم لهم من خبرات لإثراء العملية التعليمية تكون متوسطة، كما قد يرجع المستوى المتوسط للطلبة في الدافعية للتعليم إلى أن البيئة الأسرية لهم ليست داعمة ودافعة لهم بالشكل المطلوب للاهتمام بما يقدم لهم في الجامعة وربما يرجع ذلك نتيجة لاعتقاد الأسر بأن أبنائهم وصلوا لمرحلة لا يحتاجون من يدفعهم نحو التعلم.

ثانيًا– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونصه" ما العلاقة بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن السؤال تم حساب معاملات الارتباط.

جدول (5) المصفوفة الارتباطية بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية

المتغيرات	الدافعية للتعلم
التدوير العقلي	0.259**

يتبين من الجدول (5) أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية.

وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة كلاً من (Moè, 2016). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى قدرة الطلبة على وصف الخصائص المميزة للشكل، وفهم العلاقة المكانية للشيء، كما أن قدرة الطلبة على معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، وقدرته على فهم عناصر الشكل المعروض أمامه وإعادة ترتيب هذه العناصر، تمكنه من حل المشكلات، وتحسين مهاراته العلمية المختلفة، وبالتالي يتولد لدى الطلبة رغبة داخلية وقوة دافعة لقيامه ببذل جهد لتحقيق الأهداف التي يصبو إليها، وبالتالي يزداد تركيز الطلبة على أنشطة التعلم التي يقوم بها، وهو ما يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم لدي الطلبة؛ أي أنه كلما كان الطلبة أكثر قدرة على التدوير العقلي كلما ازدادت دافعيتهم نحو التعلم.

ثالثاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونصه" هل توجد فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير النوع؟ للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة.

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير النوع

المتغيرات	الذكور (ن=145)		الإناث (ن=161)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التدوير العقلي.	23.83	7.82	24.55	8.60	0.762	0.447

دافعية التعلم.	125.43	19.27	128.29	17.58	1.360	0.175

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في كل من التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/أنثى). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما أشار إليه de Lacy et al (2019) إلى أن الفروق بين الجنسين في التدوير العقلي نتيجة متكررة بشكل شائع، لكن أساس هذا الاختلاف معقد وقد يرتبط بعوامل بيئية واجتماعية ثقافية؛ ونتيجة لأن طلاب كلية الآداب يعيشون في بيئة واحدة ولهم عادات وتقاليد واحدة، كما أن ثقافتهم واحدة أدى ذلك إلى ربطهم المحفزات البصرية ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد، وقدرتهم على حل المشكلات المعقدة وغير المألوفة بطريقة إبداعية على حد السواء، كما أنهم يمتلكون القدرة على اكتساب المعلومات الجديدة بنفس المقدار، كما أن المواد التعليمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب لا تتضمن مهارات القدرة المكانية، مما أدى إلى قلة ونقص خبرة الطلاب ذكورًا وإناثًا في هذا المجال وبالتالي يواجهون صعوبات ومشكلات عند تعرضهم لمشكلات تتطلب تفكيرًا مكانيًا، كما أن الطلبة ذكورًا وإناثًا يسعون على حد السواء إلى تحقيق النجاح والتفوق، ويتضح ذلك في التقدم الذي يحصل عليه الذكور والإناث في أداء المهام الموكلة لهم، أي أن الجنسين يمتلكان طاقة داخلية تحفزهم على أداء المهام، كما أن الطلبة يعيشون في نفس البيئة ونفس الظروف ويتلقون تعليمًا واحدًا في نفس المكان ويقدم لهم نفس المحتوى، وتجمعهم ثقافة واحدة، وهذا يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي والدافعية للتعلم تبعاً لمتغير النوع.

رابعاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ونصه" هل توجد فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؟ للإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التدوير العقلي.	بين المجموعات	589.278	3	196.426	2.955	0.033
	داخل المجموعات	20075.915	302	66.477		
	المجموع	20665.193	305			
دافعية التعلم.	بين المجموعات	1385.537	3	461.846	1.365	0.253
	داخل المجموعات	102151.155	302	338.249		
	المجموع	103536.693	305			

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في التدوير العقلي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في دافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. ويوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم شيفيه للتدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم شيفيه للتدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	قيم شيفيه

			المعياري	الحسابي			2	3	4	5
التدوير العقلي	2	68	8.76	22.74	---	---	---	---
	3	80	6.98	22.85	0.1	---	---	---
	4	114	8.75	25.73	*2.9	*2.9	---	---
	5	44	7.51	25.05	2.3	2.2	0.7	---
دافعية التعلم	2	68	13.84	123.12				
	3	80	17.40	127.06				
	4	114	19.17	128.50				
	5	44	23.56	128.55				

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) أن قيم شيفيه بالنسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في للتدوير العقلي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بين متوسطي درجات: فئة المعدل التراكمي (2) وفئة المعدل التراكمي (4) لصالح فئة المعدل التراكمي (4). وفئة المعدل التراكمي (3) وفئة المعدل التراكمي (4) لصالح فئة المعدل التراكمي (4).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه كلما ازداد المعدل التراكمي للطلبة كلما كانوا أكثر قدرة على التفكير بطريقة غير مألوفة وحل المشكلات التي تواجههم بطريقة إبداعية والتفكير مكانيًا بطريقة تتسم بالابتكار، وذلك يتوافق مع ما أكدته (Campos, 2012) بأنه يتم تقييم مهارة التدوير العقلي كمهارة تزيد من سرعة التحصيل والحل في الموضوعات التي تتطلب التفكير المكاني مثل تحديد المواقع المكانية، والإبحار العقلي، وهذا يفسر وجود فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. كما أن الطلبة ذكورًا وإناثًا يسعون على حد السواء إلى أداء المهام الموكلة لهم، أي أن الجنسين يمتلكان طاقة داخلية تحفزهم على أداء المهام، كما أن الطلبة يعيشون في نفس البيئة ونفس الظروف ويتلقون تعليمًا واحدًا في نفس المكان ويقدم لهم نفس المحتوى، وتجمعهم ثقافة واحدة، كما أنهم يتلقون من معلميهم ومن البيئة المحيطة بهم نفس التشجيع والتحفيز والدافعية نحو التعلم، وبالتالي يقبلون على عملية التعلم مدفوعين برغبة داخلية منهم، وهذا يفسر عدم وجود فروق دالة احصائياً في الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

خاتمة

تركزت المشكلة المحورية لهذه الدراسة في التعرف على التدوير العقلي ودوره في تحسين مستوى الدافعية لدى عينة من طلبة الجامعة. وقد مكنتنا الدراسة من الإجابة عن هذا السؤال ومناقشة التساؤلات الأخرى المرتبطة بالدراسة. وقد أسفر المنهج الوصفي الارتباطي الذي استخدمته الباحثة في التوصل لمجموعة من النتائج ذات القيمة العلمية والتطبيقية. ويمكن تلخيص هذه النتائج في أن مستوى التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حفر الباطن بدرجة متوسطة، توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التدوير العقلي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، لا توجد فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي ودافعية التعلم لدى طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير النوع، توجد فروق دالة إحصائياً في التدوير العقلي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلم لدى طلاب كلية الآداب بجامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إبداء التوصيات التالية:

1- الاهتمام بتنمية التدوير العقلي لدى طلبة كلية الآداب جامعة حفر الباطن؛ لما تلعبه من دور كبير في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

2- العمل على إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم باستخدام المعززات المناسبة.

3- اهتمام المسئولين بالجامعة عن تقديم أنشطة لتطوير مهارات التدوير العقلي للطلبة.

4- عقد ورش عمل للسادة أعضاء هيئة التدريس وتوعيتهم باستخدام المواد التعليمية التي تتضمن مهارات القدرة المكانية.

5- عقد ورش عمل للسادة أعضاء هيئة التدريس عن كيفية الحفاظ على مستوى مرتفع من الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

مراجع الدراسة:

الأحمدي، سحر (2018). التلكؤ التعليمي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعليم لدى طلاب الجامعة. *مجلة تربويات كلية الدراسات الإنسانية*، *72* (4)، 68-118.

أمبوسعيدي، عبدالله؛ الحوسنية، هدى (2018). أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، *32*(8)، 1569-1604.

بريك، السيد (2020). الفروق في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وفقاً لنمط الميتا انفعالية لدى أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية*, *2*(21)، 455-490.

حجيرات، يوسف؛ التل، شادية (2019). القدرة على التدوير العقلي لدى الطلبة ثنائيي اللغة وأحاديها، دراسة مقارنة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *27*(2)، 853-876.

خميس، عبد العزيز (2019). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ابن الهيثم تقرت ولاية ورقلة، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، *11* (3)، 61-86.

سلمان، بشرى ؛ غند، ياسين (2020). التفكير الابتكاري وعلاقته بالتدوير العقلي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة واسط*، *39*(1)، 527-550.

سيسبان، فاطمة الزهراء (2017). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتسربين مدرسيا* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر.

الشايب، محمد؛ جديد، أحلام (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم، دراسة على عينة من طلبة سنة الأولى بجامعة غرداية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (33).

الشراري، هدوى (2020). سعة الذاكرة العاملة وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*،*11* (30)، 82-96.

صبار، نورية (2018). *الدافعية للنجاح المدرسي واستراتيجيات الرفع منها* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر.

العطاس، عبد الله؛ الليل، محمد؛ مخيمر، هشام (2021). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طالب جامعة أم القرى. *مجلة جودة الحياة*. *6*(91)، 2718-2771.

عون، سعاد؛ لمنور، نجوى (2020). *الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي* جامعة اليرموك، الأردن [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الواد بالجزائر.

عينو، عبد الله؛ كبار، آمال (2020). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، *4*(2)، 176-193.

غبار، ثائر أحمد (2008). *الدافعية، النظرية والتطبيق*. الأردن: دار المسيرة.

قنوعة، عبد اللطيف (2019). *التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الكركي، وجدان (2021). الإسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية المدركة في دافعية التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة مؤتة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *190* (40). 120-151.

كريم، عبد الكريم؛ شنان، حنين (2020). التدوير العقلي لدى معلمي الصف الأول الابتدائي، *مجلة جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الإنسانية*، *10*(2)، 119-147.

منصوري، نبيل؛ حماني، إبراهيم؛ ربوح، صالح (2020). التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودورها في استثارة دافعية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية (دراسة ميدانية على مستوى جامعة البويرة). *مجلة المنظومة الرياضية*. *6*(15)، 86-105.

ياسين، ربا؛ منصور، على (2019). التدوير العقلي وعلاقته بمرونة الأشكال لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق. *مجلة جامعة حماة*, *2*(10)، 204-230.

Alvarez-Vargas, D., Abad, C., & Pruden, S. M. (2020). Spatial anxiety mediates the sex difference in adult mental rotation test performance. *Cognitive research: principles and implications, 5*(1), 1-17.

Borah, M. (2021). Motivation in learning mayor. *Journal of critical reviews. 8*(2), 550-552.

Campos, A. (2012). Measure of the ability to rotate mental images. *Psicothema, 24*, 431-434. D

Campos, A., & Campos-Juanatey, D. (2020). Do Gender, Discipline, and Mental Rotation Influence Orientation on "You-Are-Here" Maps. *SAGE Open, 10*(1), 1-7. DOI: 10.1177/2158244019898800

Clement, R. (2006). Motivation, Self-confidence, and Group Cohesion in the Foreign Language Classroom. *Language Learning, 44*(3), 417–448.

De Lacy, N., McCauley, E., Kutz, J. N., Calhoun, V. D. (2019). Sex-Related Differences in Intrinsic Brain Dynamism and Their Neurocognitive Correlates. *Neuroimage, 202*(3).

Georges, C., Cornu, V., & Schiltz, C. (2019). Spatial Skills First: The Importance of Mental Rotation for Arithmetic Skill Acquisition. *Journal of Numerical Cognition*, *5*(1), 5-23.

Hegarty, M. (2010). Components of spatial intelligence. In B. H. Ross (Eds.), *The psychology of learning and motivation: Advances in research and theory* (pp. 265–297). Elsevier Academic Press.

Moe, A. (2009). Are Males Always Better than Females in Mental Rotation? Exploring a gender belief explanation. *Learning and Individual Differences, 19*(1), 21-27.

Searle, J. A., & Hamm, J. P. (2017). Mental Rotation: An Examination of Assumptions. *WIREs Cognitive Science, 8*(6), 1-14.

Sümen, Ö. Ö. (2018). Enhancing Mental Rotation Skills through Google SketchUp. Universal Journal of Educational Research, 6(11), 2586-2596.

Winarti, D. W., & Patahuddin, S. M. (2019, July). *Students' Ability to Solve Mental Rotation Items*: Gender Perspective within a Disadvantaged Community. Conference of MERGA 42, Perth.